

منهجية البحث العلمي:

مدخل نظري

-ملتقى لفائدة طلبة ماستر-



Dr TAIEBI FATIMA ZOHRRA_ fatimataiebi@hotmail.fr



المدرسة الوطنية العليا للصحافة و علوم الإعلام

منهجية البحث العلمي: مدخل نظري -ملتقى لفائدة طلبة ماستر-

Dr TAIEBI FATIMA ZOHRA_ fatimataiebi@hotmail.fr

- مقدمة عامة:
- **الدرس 1:** مدخل عام حول منهجية البحث العلمي
- **الدرس 2:** المفاهيم الأساسية في البحث العلمي
- **الدرس 3:** الإشكالية
- **الدرس 4:** المقاربة الكمية
- **الدرس 5:** المقاربة الكيفية
- **الدرس 6:** مناهج البحث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية
- **الدرس 7:** الاستمارة
- **الدرس 8:** الملاحظة
- **الدرس 9:** المقابلة
- **الدرس 10:** تحليل المضمون
- **الدرس 11:** المعاينة
- **الدرس 12:** المناهج الرقمية
- **الدرس 13:** منهجية الشكل
- قائمة المراجع و المصادر

- يهدف هذا المقياس إلى بتقديم مدخل عام حول منهجية البحث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية. نقدم من خلاله الأطر المنهجية و الإبستمولوجية لدراسة الظواهر الاجتماعية.
- عرض أهم تقنيات البحث العلمي.
- شرح أهمية الدراسات الميدانية في العلوم الإنسانية و الاجتماعية عامة، و علوم الإعلام و الاتصال على وجه الخصوص في إنتاج معارف جديدة.

مدخل عام

- مفهوم البحث العلمي

- «البحث العلمي هو ذلك التقصي المنظم باتباع أساليب ومناهج علمية محددة للحقائق العلمية، بقصد التأكد من صحتها وتعديلها أو إضافة الجديد إليها» (غازي عناية)

- «هو نشاط علمي منظم أو دراسة متعمقة تمثل كشفاً لحقيقة جديدة ، أو التأكد من حقيقة قديمة سبق بحثها، وإضافة شيء جديد لها» (دعمس مصطفى)
- ومنه : يعتبر البحث العلمي وسيلة لإنتاج معارف جديدة من خلال دراسة الظواهر بموضوعية و كشف العوامل المؤثرة فيها.

- مفهوم منهجية البحث العلمي:

- المنهجية هي أشمل من المنهج فتعرف على أنها مجموعة من المناهج و

الأساليب و التقنيات التي تهدف إلى جمع و تحليل المعطيات حول

ظاهرة معينة.

• أهداف البحث الاجتماعي:

- 1- فهم الظواهر الاجتماعية و محاولة إيجاد الحلول لها.
- 2- وضع أطر نظرية من أجل فهم الظواهر المحيطة بنا.
- 3- تطوير المعرفة الإنسانية و نقد المعارف السابقة.
- 4- مواكبة التطورات الحالية في مجال البحث العلمي (أدوات و مناهج حديثة)

المفاهيم الأساسية في البحث العلمي

- مفهوم المنهج:
- يعرفه أنجرس على أنه: «مجموعة منظمة من العمليات تسعى لبلوغ هدف».
- يعتبر كذلك الطريق الذي يسلكه الباحث في دراسة ظاهرة معينة.
- مفهوم البراديجم:
- يعرفه توماس كان على أنه «مجموعة من المفاهيم ، المناهج، و النظريات و النتائج المتعلقة بتخصص علمي معين»
- فهو الإطار المنظم و الموجه للبحث.

• مفهوم النظرية:

- يعرفها انجرس: « هي مجموعة من المصطلحات و التعريفات و الافتراضات لها علاقة ببعضها البعض، و التي تقترح رؤية منظمة للظاهرة و ذلك بهدف عرضها و التنبؤ بمظاهرها»
- للنظرية أهمية كبيرة في البحث العلمي كونها تسهل على الباحث تفسير ملاحظاته و تحديد اختياراته البحثية في شرح الظواهر و تعميم النتائج.

- **مفهوم الفرضية:**

- هي علاقة بين متغيرين أو أكثر، و هي إجابة مؤقتة عن الظاهرة يسعى الباحث التحقق منها.

- **مفهوم الإستمولوجيا:**

- تهتم بالدراسة النقدية للمبادئ و الفرضيات و النتائج العلمية، و تسعى إلى كشف المشكلات داخل النسق الفكري العام -

- تعريف مفاهيم الدراسة:
- يعتبر المفهوم مجموع الصفات والخصائص الموضحة لمعنى كلي، و
تتشرط البحوث وضع مفاهيم إجرائية تشير إلى الظاهرة كما هي في
الواقع.

- مفهوم الدراسات السابقة:
- تمثل مجموع الأبحاث و الدراسات التي يعتمد عليها الباحث في إنجاز بحثه.
- يقوم بدراستها بتحديد أوجه التشابه و الاختلاف مع دراسته.
- مع ذكر مدى استفادته منها.

الإشكالية

- تعتبر صياغة إشكالية الدراسة من المراحل المهمة و الأساسية في عملية البحث العلمي.
- تحدد الإشكالية النقائص الموجودة في مجال معارفنا حول موضوع معين، و هي تصاغ على شكل سؤال. من مميزاتهما:
- الوضوح، الدقة و قابلية الإنجاز.

- يذكر أندري غوسلان مصادر مختلفة للإشكالية من بينها:
- ندرة و نقص المعلومات حول موضوع معين.
- غياب وجهة نظر جديدة حول الظاهرة.
- مشكلة التناقض بين طرحين.
- تغليب الوصف على التفسير في دراسة الظاهرة.
- المشكل النظري
- المشكل المنهجي
- المشكل الإبستمولوجي

المقاربة الكمية

- مفهوم المقاربة الكمية في البحث العلمي :
- هي مجموعة المناهج و الأدوات البحثية التي تهدف إلى دراسة الظواهر بالاعتماد على القياس و التكميم (كالاستمارة).
- فالبحوث الكمية تفترض وجود حقائق اجتماعية موضوعية منعزلة عن مشاعر و معتقدات الأفراد.(المدرسة الوضعية)

خصائص البحوث الكمية

- تعتمد البحوث الكمية على المنطلقات النظرية و الفروض العلمية للوصول إلى نتائج و تعميمات حول الظاهرة المدروسة (recherche hypothético-déductive).
- محاولة فهم الواقع بدقة و موضوعية من خلال تفسير العلاقات السببية بين متغيرات الدراسة.
- استعمال أدوات قياس كمية لجمع البيانات الرقمية.
- احترام معايير الصدق و الثبات في البحث.

المقاربة الكيفية :

- تهتم هذه البحوث بالكيف و ليس بالكم،
- هي نوع من البحوث العلمية التي تفترض و جود حقائق و ظواهر اجتماعية يتم بناؤها من خلال وجهات نظر الأفراد، و الجماعات المشاركة في البحث
(Paradigme interprétative constructiviste).
- الاعتماد على تقنيات بحثية كالملاحظة و المقابلة، المجموعات المركزة (focus group)، السيرة الذاتية (récit de vie) ،...

خصائص البحوث الكيفية

- يساعد البحث الكيفي على فهم الواقع المجتمعي بناء على التفاعل بين الباحث و المبحوث داخل السياق المجتمعي.
- يهتم بالظواهر التي يصعب دراستها عن طريق التكميم.
- يعتمد على ملاحظة السلوكيات و تفسيرها و تحليل أقوال المبحوثين.

مناهج البحث في العلوم الإنسانية

- المنهج الوصفي التحليلي:
- من أكثر المناهج استخداما من طرف الباحثين.
- يعرف على أنه «ذلك المنهج الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيراً كمياً أو كيفياً»
- **مراحله:** اختيار المشكلة وتحديدها، طرح التساؤلات و الفرضيات، عينة البحث، الأدوات البحثية، جمع البيانات و تحليلها (جدولتها و تنظيمها و عرضها و تفسيرها)، تعميم النتائج، كتابة التقرير النهائي.

- المنهج المقارن:
- من المناهج المعتمدة في العديد من العلوم الإنسانية كعلم الاجتماع، علم النفس، العلوم السياسية،
- يعتمد على المقارنة بين ظاهرتين أو أكثر من خلال إبراز أوجه التشابه و الاختلاف بينها.
- كباقي المناهج يعتمد هذا المنهج على تحديد الإطار المنهجي للبحث و جمع البيانات و المعطيات الميدانية الضرورية للمقارنة.

منهج دراسة حالة

- هو المنهج الذي يعتمد على دراسة حالة واحدة و التعمق فيها.
- على سبيل المثال مؤسسة أو هيئة اجتماعية كالأسرة.
- **خطواته:**
- تحديد الحالة المراد دراستها.
- وضع الفرضيات.
- تحديد أدوات جمع البيانات (كمية و كيفية)
- تحليل البيانات و كتابة الاستنتاجات.

- المنهج التاريخي

- «هو المنهج الذي يعنى بوصف الأحداث التي حدثت في الماضي

وصفا كيفيا يتناول رصد عناصر و تحليلها و مناقشتها و تفسيرها و

الاستناد على ذلك الوصف لفهم الواقع»

- **مراحله:**
- اختيار المشكلة وتحديدھا
- جمع المادة التاريخية
- نقد المادة التاريخية
- صياغة الفروض
- عرض و تفسير النتائج
- كتابة تقرير البحث

الاستمارة

- «فهي تقنية مباشرة للتقصي العلمي تستعمل إزاء الأفراد، و تسمح باستجوابهم بطريقة موجهة و القيام بسحب كمي بهدف إيجاد علاقات رياضية و القيام بمقارنات رقمية»
- تتضمن الاستمارة مجموعة من الأسئلة المنظمة في محاور، توزع و تملئ من طرف عينة المبحوثين.
- الاختبار القبلي للاستمارة.

- تتضمن الاستثمارة أنواع مختلفة من الأسئلة:
- الأسئلة المفتوحة و الأسئلة المغلقة و الأسئلة نصف مغلقة. (العناية الفائقة في صياغة الأسئلة)
- هناك عدة أنواع للاستثمارة:
- الاستثمارة بالمقابلة
- الاستثمارة عبر الهاتف
- الاستثمارة عبر الانترنت
- الاستثمارة عبر البريد

الملاحظة:

هي أحد الأدوات الكيفية لجمع البيانات حول الظواهر، يعرفها انجرس على أنها « تقنية للتقصي تستعمل عادة في مشاهدة مجموعة ما (قرية، جمعية، الخ) بصفة مباشرة و ذلك بهدف أخذ معلومات كيفية من أجل فهم المواقف و السلوكات».

لها أشكال عديدة: الملاحظة بالمشاركة أو من دون مشاركة.

- من خصائصها:
- أداة وصفية و تفسيرية فعالة
- تعتمد على خطة منظمة (grille d'observation)
- وسيلة مباشرة لجمع المعلومات حول ظاهرة معينة.
- تمكن الباحث من تسجيل السلوك وقت حدوثه.

المقابلة

يعرفها محمد عبد الحميد على أنها: «التفاعل اللفظي المنظم بين الباحث و

المبحوث أو المبحوثين للحصول على المعلومات و البيانات ذات الصلة

بالظاهرة المدروسة»

من التقنيات البحثية التي تتطلب جهدا و كفاءة من طرف الباحث.

• خصائصها:

- تستدعي التحضير المسبق: تحديد الهدف، العينة، المكان.
- تحضير دليل المقابلة: وضع أسئلة واضحة و غير متحيزة
- تقنية بحثية تسمح بمرونة عالية في طرح الأسئلة و صياغتها
- المقابلة أنواع: الموجهة، نصف موجهة و المقابلة الحرة

تحليل المضمون

- من التقنيات المستخدمة في بحوث الإعلام.
- يعرفه بيرلسون: « بأنه الأسلوب الذي يهدف إلى الوصف الموضوعي و المنظم و الكمي للمحتوى الظاهر للاتصال»
- تطور هذا المنهج بفضل إسهامات باحثين في مجالات عديدة كعلم الاجتماع، العلوم السياسية،..

- **خصائصه:**
- يطبق على أنواع مختلفة من المضامين (مكتوبة أو سمعية بصرية)
- يمتاز بالتحليل الكمي و الكيفي للمواد المدروسة.
- وحدات و فئات التحليل (من حيث الشكل و من حيث المضمون: كيف قيل؟ و ماذل قيل؟)

المعاينة

- تشير إلى مجموعة من العمليات تسمح بانتقاء مجموعة فرعية من مجتمع البحث بهدف تكوين عينة.
- هناك نوعان من المعاينة:
- الاحتمالية وغير الاحتمالية

- **العينات الاحتمالية:**

- العينة العشوائية، العينة الطبقية، العينة العنقودية.

- **العينات غير الاحتمالية:**

- العينة القصدية، العينة الحصصية (Quotas) ، عينة الصدفة، العينة

المتكاثرة «كريات الثلج- snowball sample»

المناهج الرقمية

- و هي المناهج التي تعني بدراسة الظواهر الجديدة في البيئة الرقمية.
- و تتنوع بين الأدوات الكمية والكيفية.
- يصنفها برول و روياف (2018) كما يلي:
- المناهج التعاقدية أو الكلاسيكية (الكيفية أو الكمية)، التي تم تبنيها و تكيفها لدراسة الظواهر الجديدة، بالاستعانة بأدوات بحثية، مثلا:
الاستمارة الإلكترونية، المقابلة عبر الخط

- الاثنوغرافيا الافتراضية (الباحثة Christine Hine)
- مناهج الحوسبة (تعالج البيانات الكبرى Big Data) و تهتم بالعلامات التي يتركها المستخدمون عبر الأنترنت (الإعجاب، الكبسات، التعليقات)، و تعتمد على الخوارزميات و أنظمة الإعلام الآلي لمعالجتها و تمثيلها بيانيا.

- المناهج الرقمية (Digital methods)، اهتم بها، في البداية، مجموعة من الباحثين من جامعة أمستردام، و على رأسهم ريتشارد روجرز، فهي تعنى بدراسة شبكة الأنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي من أجل فهم تطور المجتمع، الثقافة و الإعلام في العالم الواقعي و الافتراضي.

منهجية الشكل

- تعنى باحترام المعايير المنهجية الشكلية المعتمدة و المتفق عليها في البحث الأكاديمي.
- من حيث توثيق المعلومات:
- التوثيق في الهامش (تدوين معلومات المصدر أو المرجع الذي استقيت منه المادة العلمية)
- التوثيق في المراجع في نهاية البحث.

– توثيق المعلومات APA:(مدرسة علم النفس الأمريكية)

- في النص يكتب لقب الكاتب و يليه السنة بين قوسين،
- أكثر من مؤلفين، في المرة الأولى نوثقهم جميعا، ثم في المرة الثانية نضع الاسم الأخير للمؤلف الأول متبوعا ب و آخرون (et al.) و السنة.

التوثيق في المراجع (APA)

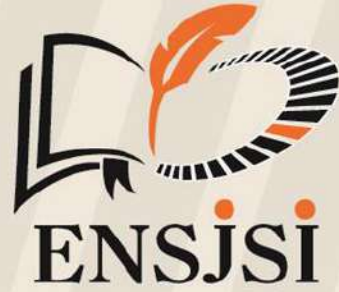
- الاسم الأخير، الاسم الأول، (سنة النشر)، عنوان الكتاب، الطبعة، مكان النشر: الناشر.
- بالنسبة لمقال: الاسم الأخير، الاسم الأول لصاحب المقال، (سنة النشر)، عنوان لمقال، إسم المجلة، مكان النشر: الناشر.

- توثيق رسالة دكتوراه: الاسم الأخير، الاسم الأول لصاحب، عنوان الرسالة، غير منشورة، اسم الجامعة، المدينة، الدولة.
- الاقتباس:
- المباشر و غير المباشر

قائمة المصادر و المراجع

1. محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب للطباعة و النشر و التوزيع، 2004.
2. موريس انجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ، الجزائر: دار القصة للنشر، 2004.
3. فى دعمس، منهجية البحث العلمي في التربية و العلوم الاجتماعية، عبر الخط
4. عيسات نادية، مقاربات إبستمولوجية في العلوم الإنسانية، موقع مكتبة الأكاديمية العربية، موجود عبر الرابط الآتي: <https://academia-arabia.com/ar/reader/2/21331> ، تم الاطلاع عليه يوم 26 أكتوبر 2021.
5. ال عايب سليم، تنظير معرفي للمقاربة الكمية و الكيفية في العلوم الاجتماعية، مجلة آفاق علم الاجتماع، <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/278/2/2/26940>
6. قاموس المعاني عبر الخ.

- 7- -GOSSELIN André, La notion de problématique en Sciences Sociales, Revue Communication, Université de Québec, article disponible en ligne : https://www.persee.fr/doc/comin_1189-3788_1994_num_15_2_1689
- 8- Kamel BOUCHERF, METHODE QUANTITATIVE VS METHODE QUALITATIVE ? : CONTRIBUTION A UN DEBAT , Cahier du Cread, n 116, 2016 ,en ligne.
- 9- MILLY Bruno, DELLAS Jean Pierre, Histoire des pensées sociologiques, 4éd, France : Armand COLIN, 2015
- 10- -PROULX Serge, RUEFF Julien, 2018, Actualité des méthodes de recherche en sciences sociales sur les pratiques informationnelles, en ligne, disponible sur :
[https://www.researchgate.net/publication/329116757 Actualite des methodes de recherche en sciences sociales sur les pratiques informationnelles](https://www.researchgate.net/publication/329116757_Actualite_des_methodes_de_recherche_en_sciences_sociales_sur_les_pratiques_informationnelles). Consulté le 19/05/2020.
- 11- ROGERS Richard, the end of the virtual- digital methods, 2009. En ligne:[https://www.researchgate.net/profile/Richard_Rogers13/publication/238579672 The End of the Virtual Digital Methods/links/55d4388d08ae0a34172277cd.pdf](https://www.researchgate.net/profile/Richard_Rogers13/publication/238579672_The_End_of_the_Virtual_Digital_Methods/links/55d4388d08ae0a34172277cd.pdf). Consulté le 30/03/2020.



شكرا لحسن إصفاؤكم